نبيكم وقال المؤمنون نحن احق بالله امنا بمحمد وامنا بنبيكم وبما انزل الله
من كتاب وانتم تعرفون كتابنا ونبينا ثم تركتموه وكفرتم به حسدا
فهذه خصومتهم في ربهم **فالذين كفروا** هو فصل الخصومة المعني
قوله تعالى ان الله يفصل بينهم يوم القيامة وفي رواية عن الكسائي
خصمان بالكسر وقرئ قطعت بالتخفيف كان الله تعالى يقدر
لهم نيرانا على مقادير جثتهم تشتمل عليهم كما تقطع الثياب الملبوسة
ويجوز ان تظاهر على كل واحد منهم تلك النيران كالثياب المتظاهرة
على اللابس بعضها فوق بعض ونحوه سرابيلهم من قطران **الحميم**
الماء الحار عن ابن عباس لو سقطت منه نقطة على جبال
الدنيا لاذابتها يصهر يذاب وعن الحسن بتشديد الهاء للمبالغة
اي اذا صب الحميم على رؤوسهم كان تأثيره في الباطن نحو تأثيره
في الظاهر فيذيب امعاءهم واحشاءهم كما يذيب جلودهم وهو ابلغ من قوله
وسقوا ماء حميما فقطع امعاءهم والمقامع السياط في الحديث لو وضع
مقمعة منها في الارض فاجتمع عليها الثقلان ما اقلوها وقرأ الاعمش ردوا
فيها وفي لاعادة الرد لا يكون الا بعد الخروج والمعنى كلما ارادوا ان
يخرجوا منها من غم يخرجوا اعيدوا فيها ومعنى الخروج ما يروى
عن الحسن ان النار تضربهم بلهبها فترفعهم حتى اذا كانوا في اعلاها
ضربوا بالمقامع فهووا فيها سبعين خريفا وقيل لهم ذوقوا عذاب
الحريق والحريق الغليظ من النار المنتشر العظيم الاهلاك **يحلون**
عن ابن عباس من حلي المرأة بحلي يحال **ولؤلؤا** بالنصب على
ويؤتون لؤلؤا كقوله وحورا عينا ولولوا بقلب الهمزة الثانية
واوا ولوليا بقلبهما واوين ثم تقلب الثانية يا كادل ولو كادل
ممن حرف لولو ولبيا بقلبها يا عن ابن عباس وهدوا هم

الله والهمهم ان يقولوا الحمد لله الذي صدقنا وعده وهدوا
الى الطريق الى الجنة يقال فلان يحسن الى الفقراء وينعش المضطرين
لا يراد حال ولا استقبال وانما يراد استمرار وجود الاحسان
منه والنعشة في جميع ازمنته واوقاته ومنه قوله ويصدون
عن سبيل الله اي الصد ومنهم مستمر دائم **للناس** اي الذي
يقع عليهم اسم الناس من غير فرق بين حاضر وباد وتائي وطارئ
ومكي وافاقي وقد استشهد به اصحاب ابي حنيفة قائلين
ان المراد بالمسجد الحرام مكة على امتناع جواز بيع دور مكة واجارتها
وعند الشافعي لا يمتنع ذلك وقد حاوره اسحق بن راهويه فاحتج
بقوله الذين اخرجوا من ديارهم وقال اسب الديار الى مالكيها
او غير مالكيها واشترى عمر بن الخطاب دار السجن من مالكيه
او جبرا مالكيه **سواء** بالنصب قراءة حفص والباقون على
الرفع ووجه النصب انه ثاني مفعولي جعلناه اي جعلناه مستويا
العاكف فيه والباد وفي القراءة بالرفع الجملة مفعول ثان
الالحاد العدول عن القصد واصله الحاد فحوله
بالحاد بظلم حالان مترادفان ومفعول يرد متروك ليتناول
كل متناول كانه قال ومن يرد فيه مرادا ما عادلا عن القصد ظالما
نذقه من عذاب اليم يعني ان الواجب على من كان فيه ان
يضبط نفسه ويسلك طريق السداد والعدل في جميع ما يهم به
ويقصده وقيل الالحاد في الحرم منع الناس من عمارته وعن سعيد
بن جبير الاحتكار وعن عطا قول الرجل في المبايعة لا والله
وبلى والله وعن عبد الله بن عمر انه كان له فسطاطان احدهما
في الحل والآخر في الحرم فاذا اراد ان يعاتب اهله عاتبهم في الحل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)